

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والثلاثين بعد الاربعمائة

المعقودة في قصر الامم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ، ١٨ آب / اغسطس ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد بيير موريل (فرنسا)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : افتتح الجلسة ٤٣١ من جلسات مؤتمر نزع

السلاح .

وطبقا لبرنامج عملنا ، سيواصل المؤتمر اليوم بحثه في تقارير هيئاته الفرعية المخصصة وتقريره السنوي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة . ومع ذلك سيسمح لكل ممثل يرغب في اشارة اية مسألة ذات صلة بعمل المؤتمر بأن يأخذ الكلمة وذلك طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي .

وأود أن اذكركم بأن المؤتمر سيعقد عقب هذه الجلسة العامة مباشرة اجتماعا غير رسمي لبدء النظر في الوثيقة CD/WP.287 التي تتضمن الجزء التقني من تقرير المؤتمر الى دورة الجمعية العامة الحادية والاربعين عن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، وفي الوثيقة CD/WP.288 المتعلقة بتقرير المؤتمر الى دورة الجمعية العامة الثانية والاربعين . وقد وضعت هاتان الوثيقتان في صناديق الوفود يوم الجمعة الماضي على أقصى تقدير .

وعقب الاجتماع غير الرسمي واذا ما تمكنا ، على ما أرجو ، من تحقيق تقدم سريع بصدد الاجزاء التقنية من التقارير ، سوف تجتمع في هذه القاعة اللجنة المخصصة المعنية باتخاذ ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، وذلك من أجل وضع اللامسات النهائية لتقريرها تمهيدا لعرضه على المؤتمر .

وعلى قائمة المتكلمين لهذا اليوم اسماء ممثلي الجمهورية الديمقراطية الالمانية وهنغاريا والهند . أعطي الكلمة لممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، سعادة السفير روز .

السيد روز (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، لقد خطا مؤتمر نزع السلاح هذا العام خطوات ثابتة الى الأمام في وضع نص اتفاقية تحظر الأسلحة الكيميائية . ونحن مدينون بقدر خاص من الامتنان لسعادة السفير ايكوس من السويد والمنسقين الثلاثة لما بذلوه من جهود لا تعرف الكلل .

ان العرض الذي قدمه بتاريخ ٦ آب/اغسطس وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق شفرنادزه ، قد أعطى حافزا جديدا لاعمالنا ، ويعرب وفدي عن تقديره للمحاولات الدؤوبة التي يبذلها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لحل قضية التفتيش بالتحدي على أساس من المساواة ، كما يعتبر وفدي أن الدعوة الموجهة لزيارة منشآت الأسلحة الكيميائية في الاتحاد السوفياتي تعد خطوة قيمة في بناء الثقة الضرورية لابرام الاتفاقية .

غير أنه مما يؤسف له أن خطوات التفاوض قد تباطأت خلال دورة الصيف ، ونحن نسأل أنفسنا عندما نرى الاستعدادات لانتاج الأسلحة الكيميائية الثنائية العنصر تدخل في هذه اللحظة بالذات مرحلة حاسمة ما اذا كان ذلك من قبيل المصادفة أم لا .

وان المحاولات الرامية ، عشية ابرام الاتفاقية ، لزيادة وزن الأسلحة الكيميائية في التخطيط العسكري والأمني لا بد من أن تلحق الأذى بمناخ التفاوض ولا يمكن بأي شكل من الأشكال اعتبارها مفيدة في ايجاد الحلول للمشاكل التي لم تحل .

وسوف نتمتع جميعا بمزيد من الأمن اذا سعينا الى استكمال نص الاتفاقية في أقرب وقت ممكن بحيث تدخل المعاهدة حيز التنفيذ قريبا .

والاستقرار والأمن في الوقت الذي تصح فيه الاتفاقية سارية المفعول يفترضان سلفاً أيضاً أن يكون الحظر على إنتاج ، واحتياز ، واستخدام الأسلحة الكيميائية ، بالإضافة إلى أي التزام آخر يتم التعهد به بموجب الاتفاقية ، ساري المفعول وأن يكون التقيد بهذه الالتزامات أمراً يمكن التحقق منه بصورة موثوقة من أول يوم . وإذا وضعت كافة مخزونات الأسلحة الكيميائية قيد " الاحتجاز الدولي " إلى حين نفاذ الاتفاق ، فمن شأن ذلك أن يوفر لنا تدبير أمن إضافي مفيد . ولن تتمكن أية دولة عضو من الاضطلاع ، في مرافق تخزين الأسلحة الكيميائية لديها ، بأي نشاط محظور بموجب المعاهدة باعتبار أن هذه المرافق ستخضع للمراقبة الدولية الصارمة . وعليه ، فمن شأن المخاوف التي تساور كافة الأطراف المعنية أن تخف ، بما في ذلك مشاعر القلق التي تساور أولئك الذين لا يمتلكون أسلحة كيميائية ، كما هو الحال بالنسبة لبلدي .

اسمحوا لي الآن أن أتكلم عن بعض جوانب العمل الذي ينتظرنا حول نص الاتفاقية خلال الفترة الفاصلة ما بين الدورات . فمن شأن احراز التقدم في قضية الولاية والسيطرة أن يساعد في تحديد مسؤوليات الدول الأطراف ، التي سيتعين عليها أن تضمن ، على سبيل المثال ، أن يمتنع أي شخص يخضع لولايتها وسيطرتها من الاضطلاع بالأنشطة المحظورة بموجب الاتفاقية . بل بالإضافة إلى ذلك ستتحمل مسؤولية اتخاذ التدابير المناسبة لضمان التزام كافة الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين حتى وإن لم يكونوا في أراضي بلدانهم الأم ، بهذا الاتفاق . أما السوءال المتعلق بما يعتبر مناسباً في هذا المضمار فسيتعين الإجابة عنه استناداً إلى الأنظمة الدستورية والقانونية لمختلف الدول الأطراف . وما أن يتم التسليم بذلك كمبدأ ، ينبغي أن يصبح من الممكن التوصل بسرعة إلى صيغة مقبولة من الجميع .

لقد تقدمت المفاوضات المتعلقة بحظر الأسلحة الكيميائية هذا العام إلى نقطة جعلت موضوع التحقق يخرج - وأملنا أن يكون ذلك إلى الأبد - من نطاق الجدل الذي لا ينطوي على التزام ليدخل حيز العمل المهني الجدي فيما يتعلق بإيجاد الحلول البناءة . وقد وضعت أحكام التحقق التفصيلية فيما يخص المواد الرابعة والخامسة والسادسة . وتم الاتفاق على نص يفصل المبادئ التوجيهية المتعلقة بهيئة التفتيش الدولية وذلك بعد مداوات مستفيضة . وأهم ما يتعين عمله الآن هو وضع القواعد الأساسية الناظمة للتفتيش بالتحدي وبذا وضع حجر الزاوية في بناء التحقق . واني على يقين بأن الجميع يقدرון الأهمية الأساسية للخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي بهذا الصدد والتي فصلها سعادة السفير نازاركين بتاريخ ١١ آب/اغسطس . ونحن نأمل أن يكون هذا سبباً في اقناع الأطراف الأخرى وحثها على جعل مواقفها أكثر شفافية . وإذا أصبح الحال كذلك فإننا سنصبح أقرب بكثير إلى وضع نص حول اجراء التفتيش بالتحدي .

وقد أصبحت المهام التي سيؤديها المفتشون موضع اهتمام متزايد في سياق جهودنا الرامية لحل قضية التحقق الموضوعي بالتحدي حلاً يأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للدولة المتلقية ، في الوقت الذي تستبعد فيه أي إساءة استعمال . وسيكون واجب هؤلاء المفتشين تسجيل الحقائق الضرورية لإيضاح حالات الشك . وهذا على وجه الدقة ما يتعين أن يسترشدوا به في أداء مهامهم . وسوف يتعين أن يقوموا بعملهم استناداً إلى مبادئ توجيهية صادرة عن الأمانة الفنية . وتنطوي الدراسات الكندية والنرويجية حول التفتيش في حالة الادعاء باستخدام الأسلحة الكيميائية على فائدة كبيرة في هذا السياق .

وينبغي متى وحيثما ينشأ نزاع بين الدول الطالبة والدول المتلقية حول التدبير البديـل المقترح أن تتوفر لهما اجراءات مجربة ومختبرة يتبعونها في تسوية النزاع. وعليه يتعين اضافة عناصر موضوعية الى الاجراء ، بحيث تترك حيزا أضيق للتصرفات الاعتبائية .

ويعتبر دور المجلس التنفيذي في حالة اجراء التفتيش بالتحدي موضوعا رئيسيا في المناقشات والمفاوضات هذه الأيام . فاجراءات التحدي ليست موضع اهتمام خاص لدى الأطراف المشتركة بصورة مباشرة فحسب ولكن بالنسبة لكافة الموقعين الآخرين على اتفاقية مقبلة ، وهذا هو السبب الذي سيكون للمجلس التنفيذي على أساسه دور حاسم يضطلع به ولاسيما عندما تدعو الحاجة الى تقييم الحقائق التي توصل اليها فريق المفتشين . فالبلد الطالب سوف يستخلص استنتاجاته من تلك الحقائق وعلى أية حال فان منظمة الدول الأطراف لن تكون في وضع يسمح لها بالاستجابة للحقائق التي يتوصل اليها فريق التفتيش ، باتخاذ اجراء مثلا ضد طرف معين في الاتفاقية وجد أنه ينتهك التزاماته بموجبها ، الا اذا ساحت الفرصة لاحدى هيئاتها - أي المجلس التنفيذي - بتقييم نتائج التفتيش بصورة مستقلة . وان وفدي يوئيد الرأي الوارد في الورقة البريطانية CD/715 والقائل بأنه ينبغي أن يتمكن المجلس التنفيذي من أخذ تقرير التفتيش بعين الاعتبار بالاضافة الى أية مواد أخرى متوفرة وكذلك آراء الأطراف الرئيسية ذات العلاقة .

وربما يبدو من الافكار الجيدة في هذه المرحلة المتقدمة من وضع مشروع الاتفاقية ، أن نتفحص بصورة أدق القضايا المتمثلة ببنية المنظمة التي سيتم انشاؤها . فالسلسلة العريضة من المهام الجلية التي سيتم الاضطلاع بها عملا بالاتفاقية تستدعي وجود اطار تنظيمي يرتقي الى المعايير السياسية والمهنية العليا . ولا بد من اقامة الهيئات بموجب المعاهدة وتحويلها السلطة السياسية بغية ضمان وفاء الدول الأطراف بكافة التزاماتها . زد على ذلك أنه بالنظر للتفاصيل الكثيرة التي ينبغي الخوض فيها عند مراقبة سير المعاهدة والتحقق من التقيد بها ، لا غنى عن الكفاءة في هذا المضمار . ولدى بحثنا عن أنسب الحلول ، بدأت الفكرة التالية تكتسب المزيد من القبول: ينبغي أن تتمتع شبكة الاجهزة التي ستنشأ بناء على الاتفاقية بصفة المنظمة الدولية وبمركز قانوني خاص بها يشبه مركز الوكالات الدولية الأخرى ضمن منظومة الأمم المتحدة . ومما لا ريب فيه بأن ايجاد منظمة كهذه سوف يعزز المركز الدولي للعاملين فيها ، بما فيهم المفتشين الدوليين .

ويتعين ادخال المزيد من التطوير على السلطات والوظائف التي تضطلع بها الاجهزة الرئيسية في المنظمة التي سوف تنشأ استنادا الى المهام الملموسة كما تحددها الاتفاقية . وان التزم بالبادئ الديمقراطية الدقيقة والاستخدام الفعال للوسائل المتوفرة حاليا في اطار أسلوب عمل حديث وعقلاني تستدعي أن تكون مسؤوليات مختلف الهيئات والعلاقات فيما بينها محددة تحديدا واضحا ودقيقا . ولدى صياغة الأحكام المتعلقة بالجهاز الأعلى - أي مؤتمر ممثلي الدول الأطراف في الاتفاقية جميعها - يتعين علينا ضمان أن يضع الجهاز للمنظمة سياسات عامة وأن يتأكد من أن عملية تنفيذ المعاهدة تخضع للإشراف الصحيح والاستعراض المتواصل .

ولذا سيكون من مهام الجهاز التنفيذي تسير الامور اليومية في المنظمة ، وتمثيل الجهاز الأعلى في الفترات الفاصلة بين الدورات واتخاذ القرارات اللازمة لعمل الأمانة الفنية والهيئات الفرعية الأخرى .

فالمبادئ الديمقراطية ، واحترام المصالح الامنية لكافة الأطراف في الاتفاقية المقبلية ، والوزن السياسي وأسلوب العمل الكفاء هي معايير رفيعة سوف يتعين على هذه الهيئة أن تتحلى بها .

وهذا هو ما ينبغي أن يحدد تشكيل المجلس التنفيذي واجراءات اتخاذ القرارات فيه بحيث يتمكن من أن يضطلع بواجباته ، عن طريق اتخاذ القرارات بصورة أساسية يتم التوصل اليها من خلال التعاون وأن يتم الى حد كبير استبعاد امكانية وقوع عمله في أزمات حرجة أو مآزق • ويتعين لكل هذه الاسباب أن يتشكل الجهاز من عدد محدود نسبيا من الاعضاء • وينبغي أن تتمثل فيه مختلف المجموعات السياسية بصورة متوازنة ، وينبغي ايلاء الاعتبار الحق للتوزيع الجغرافي المنصف للمقاعد •

وفي رأي وفدي أنه حان الوقت لأن تجري المزيد من المشاورات الهادفة لحل تلك القضايا الهامة • وأي تقدم فيما يتعلق بالمشكلات الناجمة عن المادة الثامنة سوف يكون له أثرا مـوـات بالتأكيد على أنشطة التفاوض ككل • وعندما نضع خطوط الاتفاقية فاننا نوجد عنصرا من عناصر نظام التعاون فيما بين الامم من شأنه أن يضمن أمنها بصورة أكثر موثوقية من أي وقت مضى ، باعتبار أن صنفا خطرا من أسلحة الدمار الشامل - أي الأسلحة الكيميائية - سوف يتم ازالته من ترسانات العالم •

وفي نهاية دورة عام ١٩٨٧ ، سيدي الرئيس ، نجد أنفسنا مرة أخرى نضع حساباتنا الختامية ونبحث عن جواب للسؤال المتعلق بالطريقة التي ينبغي أن يواصل فيها المؤتمر اعماله في المستقبل • ونحن بحاجة الى صياغة الاستنتاجات التي ستعرض في الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة والدورة الاستثنائية المقبلة عن نزع السلاح •

لقد اتسمت اجتماعات المؤتمر لهذا العام بتناقضات واضحة • إذ أنه رغم التحسن الذي طرأ على جو المؤتمر عموما من جهة ، فإن النتائج الملموسة التي تم تحقيقها من جهة أخرى ما تزال بعيدة عن ما كان يفترض أن ينجزه المؤتمر عملا بولايته • وينطبق ذلك بصورة خاصة على الجهود الرامية للحد من سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح في الميدان النووي • أود أن أدلي ببعض الملاحظات حول هذا الموضوع بالذات •

لقد كان العالم كله يعلق آمالا كبيرة على المفاوضات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة فيما يتعلق بالقضاء على فئتين من أسلحة الدمار الشامل النووي • والواقع أنه كان لتلك المفاوضات أيضا وقع ايجابي على جو المؤتمر ، وبأدراج الرؤوس النووية بيرشغ - ١ ألف في عداد الأسلحة التي يتعين التخلص منها ، يمكن ، بل ينبغي ، أن يزول العائق الرئيسي الحائل دون اختتام المفاوضات في وقت مبكر ، كما بيّنت ذلك الحجج المقنعة التي ساقها وزير الخارجية السوفياتي السيد شفيرنادزه بتاريخ ٦ آب/اغسطس وخيار " الصفرين " من شأنه أن يمهّد الطريق لاتخاذ خطوات جذرية لانتهاء تنافس التسلح النووي والوصول الى نزع السلاح النووي • وبغية أن يضطلع المؤتمر بدور أكثر فعالية ، لا بد من تحقيق الأمور التالية :

أولا ، ضرورة الوصول الى توافق للآراء يمكن بمقتضاه اعتبار الحد من سباق التسلح النووي وتحقيق نزع السلاح النووي من مهام السياسة الدولية ذات الاولوية العملية على طريق السلم وضمن وجود الانسان • وأي خطوة تستند الى مثل توافق الآراء هذا من شأنها استبعاد التذرع بمذهب ما يسمى بالردع النووي •

ثانيا ، تسليم كافة الأطراف المعنية بأنه يتعين أن تتفاعل المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف مع بعضها بصورة ذات مغزى • ومع أنه ما من أحد يجادل في موضوع المسؤولية الخاصة التي تتحملها الدول الرئيسية الحائزة للأسلحة النووية ، فإنه ينبغي الا يسمح بالحديث عنها بغية منع

المؤتمر من بدء نشاطه العملي • ومن الواضح أن القضية التي نتحدث عنها ذات صلة بالمصالح الحيوية لكافة الشعوب ولا بد من حلها بمشاركة كافة البلدان •

ثالثا ، المشادة التي لا طائل منها حول المسائل الاجرائية والتي دامت سنوات عديدة الآن ينبغي أن تتوقف • ورغم تناقض الآراء تناقضا شديدا فانه يتعين ايجاد الحلول والحلول الوسط ممكنة • وينبغي أن نستهدي في كل ما نعمل بولاية المؤتمر التي صادقنا عليها جميعا •

ومما يبعث على خيبة الأمل بصورة خاصة أننا فشلنا مرة أخرى في تشكيل لجنة معنية بالبند ١ من جدول أعمالنا ، أي لجنة معنية بحظر التجارب النووية • فأما مواد لا حصر لها تنتظر المناقشة بصورة عملية ومفصلة • ويكفي أن نذكر في هذا المضمار " الأحكام الأساسية " التي قدمتها الوفود الاشتراكية الى المؤتمر في الوثيقة CD/756 • غير أن شيئا لا يحدث في هذا الصدد • ولا يستطيع المرء أن يتجاهل ببساطة موقف الولايات المتحدة ومعارضتها الصريحة للولاية التفاوضية وكذلك الأثر الذي يتركه هذا الموقف على أعمال محفلنا هذا • ومع ذلك فانه يجدر دوما أن نحاول السعي الى الاتفاق حول قضايا افرادية وأن نذهب أبعد شوط ممكن في التحضير لمعاهدة • ونحن لا نؤمن بالجبرية في هذا الموضوع ، بل اننا على العكس مقتنعون بأن الارادة السياسية لابرار اتفاق سوف تتغلب في النهاية •

لقد قطعت وفود مجموعة البلدان الاشتراكية شوطا كبيرا في سبيل التوصل الى اتفاق حول الولاية • وهي على استعداد أيضا لتأييد الاقتراح الرسمي الذي قدمته مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/772 والذي يمكن أن يكون أساسا لحل وسط محتمل • ويعرب وفدي عن عظيم تقديره للجهود الكبرى التي بذلها عدد من رؤساء مؤتمراتنا ، الذين طرحوا أوراقا غير رسمية أو شخصية بغية ايجاد تفاهم حول هذا الموضوع • وينطبق هذا بصورة خاصة على سعادة السفير فيفودا ، الذي أدار اجتماعاتنا في شهر نيسان/ابريل •

وانني آمل أن نتمكن في النهاية عندما يفتتح مؤتمر نزع السلاح دورته لعام ١٩٨٨ من الشروع في أعمال واقعية حول عدد كبير من المشكلات • ولهذا السبب يرحب وفدي باقتراح الوزير شيفرنادزه بتسمية فريق خاص من العلماء للاضطلاع بوظيفة وضع توصيات حول بنية ومهام نظام التحقق من أي اتفاق يعقد حول عدم اجراء التجارب على الأسلحة النووية •

وختاماً اسمحوا لي أن أوجه تحية وداع لزميلين من زملائنا سوف يتركاننا عند نهاية هذه الدورة • انني أشكر سعادة السفير توربانسكي أحر الشكر لسنوات التعاون الممتاز والودي الأربع التي قضاها معنا • ان خبرته وتفانيه في تحقيق التقدم في هذا المؤتمر اللذين ظهرا بصورة خاصة عند رئاسته للجنة الأسلحة الكيميائية تعد قدوة فعلا • انني أتمنى له التوفيق في أنشطته المقبلة •

وانه لما يبعث على الأسف الشديد أن يفقد المؤتمر أيضا سعادة السفير بيزلي ، الذي مثل بلاده في هذا المحفل تمثيلا يتسم بمهارة دبلوماسية مرموقة • وأود أن أعرب عن امتناني الخالص له على ما قام بيننا من صلات التعاون الوثيق التي خصنا بها وأتمنى له التوفيق في المستقبل •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية على بيانه • وأعطي الكلمة الآن لممثل هنغاريا ، سعادة السفير مايستر الذي سيعرض علينا بصفته رئيس اللجنة المختصة للأسلحة الاشعاعية تقرير لجنة الوارد في الوثيقة CD/779 التي تم توزيعها •

السيد مايستر (هنغاري) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، لقد طلبت الكلمة اليوم لأعرض تقرير اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية . ولكن قبل أن انتقل الى موضوعي الرئيسي اسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة لأقول بضع كلمات بصفتي ممثلاً لبلادي . فإني كرئيس للوفد الهنغاري أود أن أرحب بتوليكم رئاسة المؤتمر لشهر آب/اغسطس ، وهو الشهر الذي اعتدنا فيه اختتام الأعمال التي قمنا بها خلال الدورة باذلين جهود أخيرة لاداء ما قد يكون المؤتمر قد فشل في تحقيقه خلال الشهر الماضي ، وهو أيضا الشهر الذي يوضع فيه التقرير . ونحن ندرك تماما أن هذه العملية ليست بسيطة ، ولكنني على ثقة ، سيدي الرئيس ، من أن مهاراتكم الدبلوماسية وقدراتكم الشخصية ستكون بمثابة عون قيم لمؤتمر نزع السلاح للاضطلاع بهذه المهمة بنجاح . واسمحوا لي أن أعرب عن تقديري لكم للمساهمة التي قدمتموها بالفعل في أعمالنا خلال النصف الأول من الشهر ، وأتمنى لكم مزيدا من النجاح في اضطلاعكم بهذه المهمة الجسيرة . وأود أيضا متحدثا بصفتي الشخصية أن أعرب عن الترحيب الحار بزميلنا الجديد ، سعادة السيد ماركوس كاستريوتو دي ازامبوجا سفير البرازيل ، وأؤكد له استعدادنا للتعاون معه .

تناولت الكلمة اليوم لأقدم تقرير اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية عن أعمالها المنجزة خلال دورة عام ١٩٨٧ . وقد اتيح تقرير اللجنة المخصصة للوفود تحت الرمز CD/779 .

وكبداية أود أن أشير الى مقرر مؤتمر نزع السلاح الذي اتخذته في جلسته العامة ٣٨٧ بتاريخ ١٠ شباط/فبراير بشأن إعادة انشاء اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية خلال دورة عام ١٩٨٧ ، بهدف التوصل الى اتفاق على اتفاقية تحظر استحداث وانتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الاشعاعية وقد دعيت اللجنة الى تقديم تقرير لمؤتمر نزع السلاح عن التقدم المحرز في أعمالها قبل اختتام دورته في عام ١٩٨٧ .

وعندما شرعت اللجنة في الاضطلاع بالمهمة الموكولة اليها أولت الاهتمام الملائم الى التوصية التي وردت في تقرير اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية لعام ١٩٨٦ ومفادها أن على اللجنة أن تنظر في سبل ووسائل كيفية التقدم في العمل على أفضل نحو . وفي خلال تبادل الآراء الذي جرى في هذا الصدد ذكرت الوفود استعدادها ورغبتها في أن تتابع اللجنة مهمتها بصورة أنشط وأن تحقق نتائج ملموسة . وكان هناك تسليم بأن المسألتين المعروضتين على اللجنة ، أي حظر الأسلحة الاشعاعية بالمعنى التقليدي وحظر الهجمات على المرافق النووية مسألتان مهمتان تتطلبان حلا عاجلا . وأكدت الوفود على اهتمامها بتحقيق تقدم موضوعي ، واقترحت أفكارا لصياغة طريقة جديدة للعمل بوصفها وسيلة ممكنة تقربنا من النتيجة المنشودة أو ذكرت استعدادها لاتباع هذه الطريقة . وبعد ذلك التبادل للآراء وعلى أساس منه قررت اللجنة المخصصة أن تنشئ فريقين اتصال : أي فريق الاتصال ألف للنظر في حظر الأسلحة الاشعاعية بالمعنى التقليدي وفريق الاتصال باء للنظر في حظر الهجمات على المرافق النووية . وتقرر أيضا أن يرأس كل من الفريقين منسق ، وأن يعقد الفريقان اجتماعات متوازية ، وأن تستعرض اللجنة بصفة دورية تقدم العمل في الفريقين والنتائج المحرزة .

ولم يتسن للأجراء الجديد أن يلغي الاختلافات الموضوعية التي مازالت قائمة بشأن الموضوعين قيد النظر . ومع ذلك فأنا واثق أنه خطوة في الاتجاه الصحيح . فقد أسهمت الاعمال الموضوعية في توضيح وتحسين فهم المواقف والنهج المختلفة المتعلقة بكل من الموضوعين المهمين . وقد تسمح الروعة الاوضح للاختلافات الراهنة بشأن المسألتين الموضوعيتين بتحقيق تقدم في الاعمال المقبلة ، عندما

تستأنف اللجنة أعمالها في العام المقبل اذا ما وافق مؤتمر نزع السلاح على التوصيات المقدمة اليه في الجزء المناسب من التقرير .

ومن رأبي أن توضيح المواقف والنهج المختلفة وتحسين فهمها عامل ايجابي ايضا من حيث أنه سيكون لدى الوفود المشاركة في العمل توجيه دقيق ومنظم نسبيا لتكوين وربما لتعديل مواقف كل منها مستقبلا بشأن المسألتين الموضوعيتين . وقد يثبت أن هذا التوجيه مفيد عندما يكون على الوفود أن تعد نفسها لأعمال العام المقبل في فترة ما بين الدورتين .

وأود أن اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري لمنسقي فريقى الاتصال السيد ساداكى نوماتا من اليابان والسيد هادي وايارابى من اندونيسيا اللذين قاما بالنصيب الاوفى من العمل . ولا ريب أنهما يستحقان تقديرنا جميعا لما قاما به من عمل مكثف في ظل روح ابتكارية كانت اللجنة في ميس الحاجة اليها . وأشكرهما أيضا لروح التعاون والود التي احاطاني بها وقدرتها كثيرا طوال فترة عملنا المشترك .

وتنعكس نتيجة الأعمال الموضوعية التي أجريت في فريقى الاتصال في تقرير كل منهما المرفق بتقرير اللجنة المختصة . والتقريران مقدمان ومرفقان بتقرير اللجنة المختصة على أساس أنهما ليسا ملزمين لأي وفد ، ولا يخلان بمواقف الوفود ازاء أي من المسائل موضع النظر . ولكنهما يمثلان فسي رأبي رصيذا قيما للأعمال المقبلة ومن المأمول فيه أن يكونا قد احداثا زخما للتقدم في نظر المسألتين .

واذ اختتم تقديمي الموجز لتقرير اللجنة المختصة للأسلحة الاشعاعية لعام ١٩٨٧ ، أود أن أعرب عن امتناني لمؤتمر نزع السلاح اذ شرفني بأن عهد اليّ بمسؤولية العمل كرئيس . وأعرب عن شكري وتقديري لجميع الوفود لما أبدته من روح التعاون طوال الدورة مما مكنتني من أداء واجباتي .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر رئيس اللجنة المختصة للأسلحة الاشعاعية على عرضه لتقرير اللجنة . وأود أن أحيط المؤتمر علما بأنني سوف أطرح تقرير اللجنة المختصة للأسلحة الاشعاعية لاعتماده في الجلسة العامة المقرر عقدها يوم الثلاثاء ٢٥ آب/اغسطس . وأود أيضا أن أشكر ممثل هنغاريا على الكلمات الطيبة التي وجهها الى الرئاسة . وأعطي الكلمة الآن لممثل الهند ، سعادة السفير تيجا .

السيد تيجا (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن تهاني وفد بلادي على توليكم رئاسة المؤتمر خلال شهر آب/اغسطس نحن سعداء لمشاهدة الممثل الموقر لفرنسا ، البلد الذي تتمتع معه الهند بعلاقات شائبة وثيقة من الود والتعاون ، على المنصة يرأس مداولاتنا . لقد برهنتم على صفات الدبلوماسية المحنك والمتفاوض الماهر ، وانني شخصيا بمتعة العمل معكم في مؤتمر نزع السلاح وفي غيره . وأود أن أؤكد لكم التعاون التام لوفد بلادي في الاضطلاع بمسؤولياتكم الجسيمة خلال هذا الشهر الحاسم . كما أود أن اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا للطريقة التي قام بها سلفكم ، السفير تيريفي من اثيوبيا ، برئاسة المؤتمر خلال شهر تموز/يوليه . واسمحوا لي أن أعرب عن الترحيب الحار بالزميلين الجديدين اللذين انضموا إلينا وهما السيد نيهال رودريغو ، سفير سري لانكا ، والسيد ماركوس كاستويوتو دي ازامبوجا ، سفير البرازيل . واني لأتطلع للعمل معهما في تعاون وثيق . وسنفتقد سفير مصر السيد سعد الفراجي الذي أدار مؤخرا أعمال مؤتمرنا بما عهدناه فيه من قدرة وكفاءة . وأود أن أعرب له

عن أطيب التمنيات في وظيفته الجديدة الهامة • كما اننا سنفتقد سفير بولندا السيد توربانسكي وسفير كندا السيد بيزلي ، وكلاهما قدما مساهمات ممتازة وقيمة في أعمالنا ، وأضـم صوتي لغيري من الزملاء الذين أعربوا عن تمنياتهم لهما بالنجاح في الأعمال الجديدة التي ستسند اليهما •

ان لشهر آب/اغسطس أهمية خاصة في مؤتمر نزع السلاح • ففي هذا الشهر الحاسم ندخل مرحلة أكثر كثافة من مراحل نشاطنا - وضع مشروع التقرير السنوي للجمعية العامة ، وهي عملية تستدعي تفحصا للذات اذ أن ذلك سيكون التقرير السنوي الاخير قبل الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها في السنة القادمة •

لذلك فمن المنطقي أن أستهل بياني اليوم بالاشارة الى عملنا بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، فهي مهمة تكاد تواكب عمر مؤتمرنا • ولقد كانت النتائج هزيلة نوعا ما وان كان ذلك لا يعود الى عدم المحاولة • ومنذ ١٩٨١ عملت اللجنة المخصصة في ظل الرئاسة القديرة للسيد غارسيا روبليس سفير المكسيك • وكانت أول مهلة حددت لنا لوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح هي الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح والتي عقدت في ١٩٨٢ وتواجهنا الآن مهلة أخرى فرضتها على المؤتمر الجمعية العامة في مقرها ٤٢١/٤١ • ومما يدعو الى الأسف أننا في فترة السنوات الخمس الفاصلة هذه لم نستطع حل المشاكل المتعلقة فحسب ولكننا نجحنا في حالات معينة في زيادة عدد الأقواس ، لمجرد الشك في النصوص المتفق عليها سابقا • وتدور تساؤلات أيضا حول المسائل المبدئية الأساسية وحول الاولويات والأهداف المتصلة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح • ومما يثير قلق وفد بلادي أن التساؤلات اصبحت الآن تمس بعض الصيغ الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح • ومن الواضح انه لا يمكن التوصل الى توافق في الرأي بيننا بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح من خلال التراجع عن التوافق في الرأي حول الوثيقة الختامية التي تم التوصل اليها في الدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح • ويجب أن يبنـي البرنامج الشامل لنزع السلاح على أساس الوثيقة الختامية ، وفقا للاولويات المقررة وعلى مراحل تدريجية يمكن أن تقودنا الى الهدف الذي نسلم به جميعا ألا وهو نزع السلاح العام والكامل •

ويعطي وفد بلادي أعلى أولوية للمسائل النووية الثلاث الاولى المدرجة في جدول أعمالنا • وأقول بصراحة أن سجلنا لهذه السنة بشأن هذه المسائل لا يبعث اطلاقا على الارتياح • فللسنة الرابعة على التوالي ، نجد أنفسنا غير قادرين على انشاء لجنة مخصصة بشأن البند ١ من جدول الاعمال الذي يوليه وفد بلادي أهمية خاصة • وكان عدد من الوفود قد أعرب عن التفاؤل في بدايات دورتنا الربيعية على أساس التغييرات الملحوظة في نمط تصويت بعض البلدان في الجمعية العامة السنة الماضية • ومما يدعو الى الأسف أن المرونة الظاهرة والاحساس بها لم ينعكسا في قاعة مؤتمر نزع السلاح • فالمقترح المحدد الوحيد الذي قدم هذه السنة في الوثيقة CD/772 طرحته ثمانية من بلدان مجموعة الـ ٢١ • وقد رفضته مجموعة من البلدان على أساس أنه لا يتضمن شيئا جديدا • وفي الوقت نفسه ، أعادت هذه المجموعة من البلدان التأكيد على التزامها بمشروع ولايتها الذي يعود الى أربع سنوات مضت • ويجد وفد بلادي أن من الصعب جدا تفسير هذا على أنه علامة للمرونة أو حتى لنية جدية على التفاوض •

وبشأن مسألة منع الحرب النووية ، فان الحالة بقيت الى حد كبير على ما هي عليه • فقد واصل مؤتمر نزع السلاح تجاهل القرارات المتكررة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تم اعتمادها بأغلبية ساحقة ، سنة بعد سنة ، والتي تطلب منه الاضطلاع بعمل أساسي بشأن هذا البند • ومرة

أخرى لم تلق مرونة مجموعة الـ ٢١ التي تتجلى في الولاية غير التفاوضية المتضمنة في الوثيقة CD/515/Rev.3 استجابة ملائمة رغم التأكيدات بخلاف ذلك .

واننا ممتنون لجهود السيد فيفودا سفير تشيكوسلوفاكيا والسيد سعد الفرارجي سفير مصر خلال فترة رئاسة كل منهما ، وهي الجهود التي مكنتنا من اجراء مناقشة منظمة بشأن موضوع " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " . لقد كانت بداية متواضعة واننا لنأمل بأن يمكننا النهج الايجابي للوفود من تناول هذا البند في اللجنة المخصصة خلال ١٩٨٨ . ويرى وفد بلادي انه قد تم انجاز عمل أولي كاف حول هذا البند كما سيتضح من تقرير مؤتمر نزع السلاح .

وأود الآن أن أعود الى البند ٥ من جدول أعمالنا " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " المطروح للمناقشة في اللجنة المخصصة خلال ثلاث سنوات متتالية . فرغم الجهود التي بذلها العديد من الوفود للاقترب من احراز منجزات محددة ، فان أعمال اللجنة المخصصة لهذه السنة تجعلنا نشعر بأننا أمام شيء شهدناه من قبل . وقد يكون هذا بالفعل اشارة الى أن الولاية قد استنفدت أغراضها فيما يبدو وانها غير كافية على الاطلاق . ان ما نحتاج اليه اليوم فهو ولاية أكثر تحديدا وتوجها نحو الغاية ، تتيح القيام بعمل منظم بشأن العديد من المقترحات المطروحة أمام المؤتمر .

وموضوع حظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية يعتبر واحدا من هذه المقترحات التي يتضح أن ثمة تلاقيا كبيرا للآراء حولها . ولقد حان الوقت لترجمة هذا التلاقي الى اجراء متفق عليه . وبما أن الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية هي الأسلحة الفضائية القائمة ، فان الشروع في العمل بشأن حظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية من شأنه أن يعكس استشرافا عمليا للامور ويمهد الطريق الى حظر الأسلحة الفضائية الأخرى ، بما في ذلك تلك التي تستند الى تكنولوجيا جديدة . وفي رأينا ، لم يكن الجو السياسي ايضا أكثر ملائمة منه الآن ، اذ أن القوتين الفضائيتين الرئيسيتين على السواء تراعيان حاليا وقفا لاختبار هذه الأسلحة ووزعها .

لقد قدم عدد من المقترحات ذات الطابع الفني . ويمكن الاشارة الى الوثيقة CD/777 التي قدمتها الجمهورية الديمقراطية الالمانية ومنغوليا ، والتي تتضمن احكاما اساسية لنص المعاهدة . ان تعزيز اتفاقية التسجيل ، واعلانات عدم وزع الأسلحة في الفضاء ، وتعديل المادة ٤ لمعاهدة الفضاء الخارجي ، كل هذه امكانيات جديرة وتستحق دراسة جدية . وسوف يثير هذا العمل أيضا مسائل تقنية ، يستفيد مؤتمر نزع السلاح بصدها من مدخلات تكنولوجياي الفضاء . وابتداء بحظر السلاح المضاد للتوابع الاصطناعية ، فان من شأن هذه المدخلات التي يقدمها فريق من الخبراء أن تساعد في تكوين رؤية مشتركة لعناصر أخرى ذات صلة بعملنا . وكما جاء في بياني بتاريخ ٢١ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، فان أول عملية من هذا النوع يمكن أن تتمثل باستحداث معايير بمقتضى اتفاقية التسجيل لعام ١٩٧٥ بغية فحص امكانية التمييز بين التوابع الفضائية العسكرية وغير العسكرية . ومما لا شك فيه أن مسائل التحقق والتعاريف المتصلة بالأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية تحتاج الى مقدار كبير من العمل ولكن ينبغي ألا يمنعا هذا من اعطاء ولاية كافية للجنة المخصصة يمكن من خلالها الاضطلاع بهذا العمل .

وأود الآن أن انتقل الى موضوع الأسلحة الكيميائية . فليس من المبالغة القول بأننا في ظل رئاسة السيد اكيوس سفير السويد احرزنا تقدما ملحوظا واننا قاربنا التوصل الى اتفاقية . وتبقى مسائل صعبة تتصل بتدمير الأسلحة الكيميائية ومرافق انتاجها ، والتفتيش بالتحدي ، والمسؤوليات

القانونية للدول الاطراف من حيث الاختصاص ، وهي بضعة مجالات متبقية ، ولكن نلاحظ أنه في هذا المجال ايضا يبدو أن الاتفاق وشيك الوقوع • بيد أنني أود في هذه المرحلة أن استرعي الانتباه الى أن الهدف الاساسي لاتفاقية الأسلحة الكيميائية هو تدمير الأسلحة الكيميائية ومرافق الانتاج ذات الصلة • وثمة هدف آخر ذو صلة وهو ضمان عدم العودة الى انتاج هذه الأسلحة على الاطلاق • وهذا النوع من المراقبة فريد في نوعه في حقل نزع السلاح وما من واحد من أنظمة الضمان القائمة يزودنا بسابقة صالحة • وسوف تحتاج اللجنة المخصصة لممارسة القدرة الابداعية بدلا من النظر الى الخلف بحثا عن السوابق غير الملائمة • وفي هذا الصدد ، يمكن أن أضيف بأنه قد حان الوقت للجنة المخصصة أن تركز الانتباه على المادتين العاشرة والحادية عشرة من الاتفاقية • وفي ضوء الجوانب الهامة التي تربط بين نزع السلاح والأمن من جهة والتنمية الاقتصادية من جهة أخرى ، فإنه ينبغي لاتفاقية الأسلحة الكيميائية أن تتضمن بالضرورة أحكاما تتصل بتنمية الصناعة الكيميائية لأغراض سلمية بدون عوائق مع التأكيد الخاص على احتياجات البلدان النامية • ويمكن لهذا التأكيد أن يتم بطريقتين: ضمان عدم تفسير أي من الاحكام بحيث يعيق تنمية الصناعة الكيميائية للأغراض السلمية ، والقيام ، بطريقة ايجابية ، باستحداث أحكام خاصة ترمي الى تعزيز التعاون الدولي للمساعدة في تنمية الصناعة الكيميائية للأغراض السلمية • ومن الطبيعي أن تنطوي هذه التعهدات على وسائل للتحقق ملاصقة لها •

اننا نكاد نرى النور ينبلج في آخر العتمة • وبالنظر لانتشار التفاؤل ، فيجدر بنا أن ننظر الى ولايتنا التي تقف بنا على اعتاب الصياغة النهائية لاتفاقية الأسلحة الكيميائية • ونأمل أن تمكن التطورات الايجابية المؤتمر من أن يزود اللجنة المخصصة بولاية تزيل العوائق وذلك من اجل تمكين المؤتمر من أن يقدم للمجتمع الدولي اتفاقية تامة للأسلحة الكيميائية •

وقبل أن اختتم بياني ، اسمحوا لي ان أركز بايجاز على بعض المسائل الاجرائية • فقد كان أمامنا ورقة CD/WP.286 تم وضعها على أساس مداوات مجموعة الـ ٧ • ولقد تشرفت شخصا بأن أكون واحدا من هؤلاء السبعة • وآمل أن عدم اجراء نقاش مفتوح بشأن هذه الورقة وأن السهولة التي يبدو أنها مرت بها في هذه السنة لن يشكلا سابقة بالنسبة للمستقبل • ولقد بذل السفير فان ، رئيس المجموعة ، جهدا مشكورا من أجل وضع وثيقة تحظى بتوافق الآراء • ولقد كانت هذه الوثيقة الوحيدة التي تتناول تسيير عمل مؤتمر نزع السلاح بشكل محسن وفعال • وأي محاولة تبذل لاعتبارها ورقتين على أساس الاعتقاد بأن كتابة التقرير يجب أن تحظى بأولوية بالنسبة للمسائل الأخرى لن تحقق الهدف المرجو • ان وفد بلادي لا يشاطر الرأي من يعتقدون أن كتابة التقرير ينبغي أن تكون مجرد عملية تجميلية • فيجب أن يعكس التقرير الاوضاع الحقيقية داخل مؤتمراتنا • لذلك فمن المعقول أن نقبل بأن يكون تنفيذ التدابير لتحسين تسيير العمل مؤديا بشكل طبيعي الى نظام أفضل لكتابة التقارير وأقل استهلاكاً للوقت •

اننا نقرب من فترة يكون من الواقعي فيها توقع تكثيف الجهود الدولية الرامية الى تحقيق نزع السلاح • وعلى الصعيد المتعدد الاطراف سوف نساهم قريبا في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالعلاقة بين نزع السلاح والتنمية • وفي السنة القادمة ستقدم الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح زخما سياسيا لدفع عجلة نزع السلاح وتعزيز دور المفاوضات المتعددة الاطراف أيضا • وحدثت تطورات ايجابية في مجالات أخرى مثل الاتفاق في مؤتمر سكهولم بشأن تدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا • بيد أن أكثر ما يطمئن هو المفاوضات الثنائية الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حيث نشهد ازديادا في تلاقي الآراء • فاذا ما قبل " خيار الصفـ

المزدوج الشامل " الذي يتضمن القوات النووية متوسطة المدى ذات المدى الأقصر والقوات النووية متوسطة المدى ذات المدى الأطول في أوروبا وآسيا ، سيفتح الطريق أمام الاتفاق الأول الحقيقي لنزع السلاح وأول تفكيك لشبكة عاملة منذ الحرب العالمية الثانية • وهو يبرهن بمعنى ما على النقطة التي تكرر ذكرها وهي أنه ليست زيادة المخزونات النووية بل تخفيضها هو وحده الذي يوعدى السى تعزيز الأمن • وكما قال رئيس الوزراء راجيف غاندي لدى افتتاح الحلقة الدراسية الدولية المعنية بالسلام العالمي التي عقدت في الأسبوع الماضي في نيودلهي :

" نأمل أن تقود هذه فيما بعد الى الازالة الكاملة لجميع القذائف التي تنطلق من البحر أو الجو وتفكيك كل وجود نووي في آسيا والمحيط الهندي والمحيط الهادئ وفني جميع أنحاء العالم " •

ان مؤتمرا يعمل على أساس توافق الآراء ، ومن الطبيعي أن تنشأ اختلافات في النهج أو التأكيد من حين لآخر • وفي الوقت نفسه فاننا جميعا نشترك في هدف مشترك وهو نزع السلاح العام والكامل • لذلك فان ما تدعو الحاجة اليه هو حشد الارادة السياسية اللازمة للتوصل الى اتفاق بشأن المسائل المتنازع عليها • وبهذه الطريقة فقط يمكننا أن نأمل بأن نجعل من مؤتمر نزع السلاح بحسب هيئة للمفاوضات المتعددة الاطراف في ميدان نزع السلاح وهو الأمر الذي اتفقنا عليه جميعا قبل عقد من الزمن •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن الى ممثل استراليا السفير بتلر •

السيد بتلر (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، لقد شاركت في مناسبة سابقة خلال هذا الشهر في تبادل سريع للرأي حول مائدة المؤتمر ، ولكن ذلك لم يسمح لي بأن أؤدي واجبا يسرني كل السرور أن أؤديه الآن ، الا هو أن اقدم اليكم تهاني وفدي لتوليكم رئاسة هذا المؤتمر • وكما تعلمون ، فان العلاقات بين بلدينا هي علاقات عميقة الجذور وقائمة منذ زمن طويل • وكانت المهارة الدبلوماسية لفرنسا التي تمثلونها محل اعجابنا دائما •

وقد طلبت الكلمة في هذه المناسبة للرد بإيجاز على الملاحظات التي قدمها لتوه سفير الهند الموقر بشأن ورقة العمل 286 التي تتضمن بعض النتائج الأولية لمداولات الفريق المعروف باسم فريق السبعة • وكسفير الهند الموقر ، فقد كان لي أيضا شرف أن أكون أحد الاشخاص السبعة الذين شاركوا في هذا العمل ، واضم صوتي اليه فوراً في شائه على ورقة العمل التي قدمت الى هذا المؤتمر ، والاعراب عن امتناننا للسفير فان لما قدمه من ارشادات الى فريق السبعة • وانضم اليه كذلك فلي ابداء الأسف على أننا مررنا في دورة المؤتمر هذه مرورا وصفه سفير الهند الموقر " بالسهولة " - واعتقد أنه ربما كان يمكن أيضا وصفه بشيء من السرعة - فاننا بالفعل مررنا مرورا سريعا نوعا ما على النتائج المعروضة في ورقة العمل 286 • واعتقد أنه سيفهم اختلافي معه في وجهة النظر التي أبداهها عندما قال ان الورقة تعتبر وثيقة وحيدة • انها بلا شك وثيقة وحيدة بمعنى أنها تمثل ورقة من صفحة واحدة ولكنها ليست وثيقة وحيدة في نظرنا ، بمعنى أنها تشمل توصيات فريق السبعة لا بشأن موضوع واحد بل بشأن موضوعين •

ومما أسف له وفدي بشكل خاص - واعتقد أن بإمكانني أن أقول ذلك أيضا نيابة عن مجموعة الوفود الغربية - أنه تم الربط بدرجة ما بين هذين الموضوعين المشمولين بالورقة بحيث أن أي تقدم

كان يمكن احرازه بشأن أحد الموضوعين المشمولين بالورقة دون الآخر قد تعطل بسبب الربط الذي تم بين الموضوعين المشمولين بالورقة •

واعتقد أن الموضوع الذي أحرز تقدم سريع بشأنه هو موضوع اعداد التقارير • فالعملية التي نشارك فيها الآن تحت ارشادكم ، السيد الرئيس ، هي كما تعلمون ويعلم غيركم ، عملية صعبة أو مفصلة كما ثبت ذلك في الماضي ، ومن الاسباب التي دفعت فريق السبعة تحت ارشاد السفير فان الى تقرير التصدي أولا لموضوع اعداد التقارير وكذلك للموضوع الآخر المتعلق بإنشاء الهيئات الفرعية أن الأمل كان معقودا على امكانية اتخاذ قرارات الآن على أساس توصيات الفريق التي كانت ستطبق الآن ، خلال هذا العام ، على اعداد تقريرنا •

والسبب الآخر لتقرير التصدي للتقرير بهذه الطريقة ، أي بالبحث عن أساس جديد لمصاغته تمثل في المناقشة التي دارت في هذا الوقت من العام الماضي في الجلسة العامة في أعقاب الاقتراحات التي قدمت لاصلاح عملية اعداد التقارير حيث وافق المؤتمر في ختامها على أننا سنقوم بتغيير النظام الداخلي هذا العام • واتفق على ذلك بشكل محدد ، وكان على أثر هذه الموافقة أن اجتمع فريق السبعة وأعد التوصيات التي ترد الآن في الوثيقة 286 • ولا يسعني الا أن اضم صوتي الى سفير الهند مرة أخرى لابداء الأسف على عدم تمكن المؤتمر من اتخاذ اجراء بشأن هذه الورقة • وانني لا أوافق على انها ورقة واحدة أو على أنه لن يكون في وسعنا اتخاذ اجراء بشأن الجزء المتعلق باعداد التقرير حتى ولو عجزنا الآن عن اتخاذ اجراء بشأن الجزء المتعلق بإنشاء الهيئات ، ويزداد أسفنا لهذا الفشل عندما نعلم ، كما ذكرت توا ، أننا كنا قد اتفقنا بالفعل في هذا الوقت من العام الماضي على أننا سنطبق هذا العام اجراءات جديدة سنعد تقريرنا السنوي على أساسها • ويحدونا الأمل في أن تظل هذه الورقة قائمة وفي أن يتخذ اجراء بشأنها في المستقبل دون مزيد من التأخير •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل استراليا على كلماته الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الى ممثل الهند ، السفير تيجا •

السيد تيجا (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، انني أقدر مشاطرة السفير بتر لشعوري بالاسف لأن الوثيقة التي أعدها فريق السبعة لم تكن موضع أية مناقشات متعمقة الأمر الذي كان يجب أن يحدث • وأود فقط أن استرعي انتباه المؤتمر الى أن ليس لي بطبيعة الحال كعضو في الفريق أن أفسر توصيات فريق السبعة لأن رئيسنا سبق أن قدم بيانا في هذا الخصوص حين عرض الموضوع ، والآراء التي أعربت عنها هي آرائي كرئيس لوفد الهند •

وكمتحدث بنفس الصفة ، أرى أن الوثيقة المعروضة في CD/WP.286 تحمل عنوانا واضحا هو " تقرير فريق السبعة بشأن تحسين سير مؤتمر نزع السلاح وزيادة فعاليته " ثم تورد الفقرة 1 بعض الاقتراحات التي استعرضها الفريق وقدم التقرير بشأنها • فاذا كان الأمر يتعلق بتقريرين ، كان ذلك سيتطلب ورقتين ، ولذلك لا أرى ضرورة للاستفاضة في أن الوثيقة تمثل ورقة واحدة • وتتضمن بطبيعة الحال توصيات بشأن موضوع واحد • وكان هناك في الأساس أربعة جوانب لم يناقش منها هذا العام الا اثنان بسبب ضيق الوقت • ولماذا اختير هذان الموضوعان ؟ لأن هناك علاقة عضوية بين الأفعال والاعمال ، بين ما نفعله وطريقة عرضنا له • وقد سبق أن قلت أنه يجب أن تتاح فرصة كيما يفصح التقرير عن نفسه • اذ لكل وفد ، بطبيعة الحال ، بحكم عضويته في مؤتمر نزع السلاح ، حرية تفسيره بطريقته الخاصة ، ولكنني من جهتي كنت أود أن يكرس المؤتمر مزيدا من الوقت وأن يتناول بالضبط نوع القضايا التي أثارها السفير بتر •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الهند على بيانه .

وليس لديّ على قائمتي اليوم متكلمون آخرون سوى ممثل الصين الذي أعطي له الكلمة : السفير

فان .

السيد فان (الصين) (الكلمة بالصينية) : أشكركم سيدي الرئيس . أود بادئ

ذي بدء أن أهنئكم ، كممثل للوفد الصيني ، على توليكم الرئاسة خلال هذا الشهر البالغ الأهمية .
فالرئاسة خلال شهر آب/اغسطس هي أطول وأهم رئاسة لأن نتائج عملنا تنعكس خلال هذا الشهر .
وتتمتع الصين وفرنسا بعلاقات ودية وقد تعاون وفداننا تعاوناً وثيقاً ، لذا يسرني أن أرى الكثير يتحقق
تحت رئاستكم . ويحدوني أيضاً الأمل في أن تتمكن بحلول نهاية هذا الشهر من احراز تقدم ايجابي في
صياغة التقرير . وأود أن اغتنم هذه الفرصة أيضاً لأعرب عن أسفي لمغادرة اثنين من زملائنا الموقرين
هما السيد توربانسكي ، سفير بولندا ، والسيد بيسلي سفير كندا . فقد عمل كلاهما هنا لسنوات عديدة
وقدما مساهمات كثيرة . وأبدي مرة أخرى عميق أسفي لمغادرتهم وأمل في أن يحققا نجاحاً فـي
مهامهما الجديدة .

وثانياً ، أود أن أقول بضع كلمات بصفتي رئيساً لفريق السبعة . فقد اجتمع الفريق سبع مرات
في ظرف ستة أسابيع . وتمتعنا نحن السبعة جميعاً بعلاقات عمل طيبة مع بعضنا البعض وأود أن أشكر
الاعضاء الآخرين وكذلك الامين العام ونائبيه على تعاونهم . فبفضل هذا التعاون ، وصلنا الى هذه
النتيجة ، أي الوثيقة CD/WP.286 . واعتقد أننا عملنا جميعاً خلال المناقشات التي أجريناها بروح
من التعاون والتفاهم المتبادل . ولا شك أن كلامنا قد قدم مساهمته ، وأن هذه المساهمات هي التي
أتاحت اعداد ورقة العمل هذه . وبطبيعة الحال ، يحدوني الأمل أيضاً كرئيس للفريق في أن تمنح
الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح هذه الورقة عناية ايجابية لكون الفريق توصل الى توافق في الآراء .
ومع ذلك أدرك أيضاً انه يمكن أن تكون لكل وفد آراؤه الخاصة فيما يتعلق بالورقة . واعتقد أنه حتى
إذا عجزنا هذا العام عن التوصل الى أية نتيجة في الجلسة العامة ، فسيكون لنا أساس للعمل في
المستقبل . ولدي فيما يخصني عدة آراء شخصية . ومع ذلك ، ومن أجل تيسير العمل في المستقبل ،
اعتقد أنه يمكنني أن احتفظ بها الى أن يستأنف فريق السبعة اجتماعه الذي قد يسفر عن نتائج أفضل .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الصين على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة

التي وجهها الى الرئاسة . وهل يود أي وفد آخر أن يأخذ الكلمة ؟ أعطي الكلمة الى ممثل الولايات
المتحدة ، السفير فريدرسدورف .

السيد فريدرسدورف (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس ، اشعر أنني

ملزم بأن أرد باختصار على صديقي العزيز ، سفير الجمهورية الديمقراطية الألمانية الموقر الذي حمل
الولايات المتحدة صباح اليوم وزر نصيب كبير من مشاكل العالم . لقد ذكر أن الولايات المتحدة هي
التي بدأت بالانتاج الشطري ، واتهمها بسد الطريق أمام ابرام اتفاق بشأن القذائف مع الاتحاد
السوفياتي بسبب قذائف بيرشينغ ، كما وجه اتهاماً بأننا نسد الطريق أمام حظر التجارب النووية .
وهذه كلها تهم قديمة ، بالطبع ، ذكرت كثيراً هنا في هذا المحفل ورد عليها كثيراً ، لكنني ، أود أن
أذكر صديقي العزيز السفير الموقر بأنه فيما يتعلق بالبرنامج الشطري فأعتقد أنه يعلم ان هذا
البرنامج رد متواضع على التعزيز السوفياتي الكاسح للأسلحة الكيميائية الذي جرى طوال ١٧ عاماً
على الرغم من الوقف الاختياري من جانب واحد الذي بدأته الولايات المتحدة في ١٩٦٩ .

وفيما يتعلق بالمفاوضات بشأن القوات النووية المتوسطة المدى مع الاتحاد السوفياتي وبمسألة قذائف بيرشينغ ، اعتقد أنه من الثابت جيدا أن موقف الولايات المتحدة القديم العهد واضح جدا . ان الولايات المتحدة لن تجري في هذه المفاوضات الثنائية مفاوضات بشأن منظومات بلدان ثالثة ، أو بشأن برامج التعاون القائمة مع حلفائنا . وفيما يتعلق بالمفاوضات بشأن القوات النووية المتوسطة المدى مع السوفيات ، أود أن اقرأ عليكم مقتطف وجيز جدا من خطاب أدلى به رئيس الولايات المتحدة مؤخرا ، منذ يومين فحسب الى الشعب الأمريكي بشأن هذه المفاوضات . قال الرئيس :

" وآمل أيضا في الشهور المقبلة أن أتوصل الى اتفاق شامل ويمكن التحقق منه مع الاتحاد السوفياتي بشأن تخفيض الأسلحة النووية . اننا نحرز تقدما حقيقيا بشأن الازالة الشاملة لفئة كاملة من الأسلحة النووية هي القذائف الأمريكية والقذائف السوفياتية المتوسطة المدى أو قذائف القوات النووية المتوسطة المدى . ولقد كنت البادئ باقتراح هذه الفكرة على السوفيات منذ ١٩٨١ . لكنهم لم يبدوا حماسا فائقا لها ، وفي الواقع فانهم انسحبوا من المفاوضات في احدى مراحلها غير أننا ظللنا فيها . وحتى آونة حديثة العهد ، كان الاتحاد السوفياتي يصر على حقه في الابقاء على بعض قذائف قوته النووية المتوسطة المدى ، غير أن الامين العام غورباتشيف أعلن في منتصف تموز/يوليه أنه مستعد للتخلي عن هذا المطلب . وكانت هذه أنباء مشجعة في الحقيقة . وقد توصلنا الى هذه النتيجة الى حد كبير لأنكم أنتم أي الشعب الأمريكي ، منحتوني في ١٩٨٠ ولاية اعادة بناء قوتنا العسكرية . وهو ما فعلته ، واننا لنشهد النتائج اليوم . فالسوفيات يتفاوضون معنا الآن لأننا نتفاوض من مركز قوة . وسيكون ذلك الاتفاق تاريخيا . فالاتفاقات السابقة لتحديد الأسلحة كانت تضع مجرد حدود أقصى للأسلحة ، بل كانت تسمح بزيادات فيها . أما هذا الاتفاق فسيخفض عدد الأسلحة النووية . واني متفائل بأننا سنشهد قريبا أول حدث من نوعه في تاريخ العالم - مشهد بلدين يدمران فعليا الأسلحة النووية في ترسانتيهما . تخيلوا ما قد يؤول اليه هذا " .

أما فيما يتعلق بحظر التجارب النووية . فكثير ما أعلنت موقفنا هنا ، غير أنني أود أن أعيد للسير الموقر تأكيد أن الولايات المتحدة تعتقد أن التجارب النووية ضرورية للابقاء على قدرتها الرادعة . ومادام هذا الردع ضروريا ، فينبغي لنا أن نواصل التجارب .

وأخيرا وحيث أنه أثار مسألة التجريب النووي هذه ، سأكون مقصرا في واجبي ان لم أذكر اعلانا أدلى به مؤخرا في واشنطن يوم الخميس الماضي . فقد أعلن تشارلز ريديمان ، المتحدث باسم وزارة الخارجية أن تفجيرا تجريبيا نوويا أجرى في أوائل هذا الشهر أسفر عن اطلاق مخلفات مشعة في الجو فيما وراء الحدود السوفياتية ، مخالفا بذلك معاهدة الحظر الجزئي للتجارب لعام ١٩٦٣ . وقال المتحدث أن الولايات المتحدة أعربت عن قلقها للاتحاد السوفياتي ازاء " عدم التقيد هذا بالالتزامات التي تفرضها المعاهدة " . وقال أنها ثاني مرة يطلق فيها السوفيات هذه المخلفات هذا العام : فقد حدث ذلك للمرة الأولى في شباط/فبراير . وأبلغ ريديمان سائليه أن النشاط الاشعاعي المكتشف من تجربة ٢ آب/اغسطس السوفياتية - وجميعنا سعداء بذلك - " لا يشكل مخاطر تذكر على الصحة أو السلامة أو البيئة " . وقد ورد في بيان لوزارة الخارجية الأمريكية أن " تجربة نووية سوفياتية أجريت في ٢ آب/اغسطس ١٩٨٧ في نوفايا زيمليا أدت الى اطلاق مخلفات مشعة في الغلاف الجوي " . ولقد ذكرت ذلك لأنني أعتقد أن الهدف من حظر التجارب النووية هذا هو تخليص الجو من أنواع كهذه من العناصر

المشعة وحماية صحة جميع الناس في كافة أنحاء العالم ، كما أعتقد أنه من المحزن أن هذا الحدث الذي وقع في ٢ آب/اغسطس لم يعلن الى الناس الذين كان يمكن حتى قرابة أسبوعين مضيا أن يتأثروا بهذا الحادث .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه . هل تريد أية وفود أخرى الكلمة ؟ أعطي الكلمة الآن الى السفير روز ، ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية .

السيد روز (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أصغيت بالاهتمام الواجب الى الملاحظات التي أبداها صديقي العزيز السفير فريدرسدورف . ولا أريد أن أتناول جميع الجوانب التي أثارها هنا ، غير أنني أود أن أقول ببساطة أنه فيما يتعلق بمعاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية ، أعتقد أننا متفقون تماما على وصف موقف الولايات المتحدة ازاء هذه المسألة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر سفير الجمهورية الديمقراطية الألمانية على بيانه . هل هناك أية طلبات أخرى ؟ أعطي الكلمة الى ممثل الاتحاد السوفياتي .

السيد جاركوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : أشكركم سيدي الرئيس . فيما يتعلق بالبيان الذي أدلى به سفير الولايات المتحدة الأمريكية الموقر ، لا يسعني الا أن أقول ما يلي : ان بيان أ . أ . شيفاردنادزه ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، والمسائل التي أكدها في ذلك البيان ، بينت ضعف موقف الولايات المتحدة بشأن مجموعة كاملة من المسائل المطروحة على جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح . هذه هي النقطة الأولى .

وثانيا ، أود أن أطلع الحاضرين هنا على بيان لوكالة ناس يتعلق بمزاعم موءداها أن موادا مشعة قد حملت الى خارج حدود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية نتيجة اجراء تفجير نووي في احدى التجارب التي أجريت في جزيرة نوفايا زيمليا . وقد ورد في جزء من البيان ما يلي :

" عندما أجري التفجير النووي في جزيرة نوفايا زيمليا ، اتخذت كل تدابير السلامة اللازمة لمنع أية سقاطة مشعة ، تمشيا مع التزامات الاتحاد السوفياتي بموجب معاهدة ١٩٦٣ لحظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء . ولم يتعرض السكان لأي مخاطر اشعاعية ، وهي حقيقة أكدتها شبكات الرصد الوطنية السوفياتية .

" واثار ورود طلبات ، اجرت الهيئات السوفياتية المختصة فحوصا شاملة اضافية بينت ان الانفجار أعقبه انبعاث كمية ضئيلة من منتجات غازية لم تؤد الى تكوين سقاطة مشعة . وهذا يستبعد امكانية وجود سقاطة مشعة في أية دولة نتيجة للتفجير النووي الجوي الذي أجري في جزيرة نوفايا زيمليا .

" ويعلق الاتحاد السوفياتي أهمية كبرى على المراعاة الدقيقة والدوؤوبة لأحكام معاهدة عام ١٩٦٣ لحظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء التي يعتبرها أداة هامة للحد من سباق التسلح . وتتخذ الهيئات السوفياتية المناسبة دون كلل جميع التدابير اللازمة لضمان التقيد بشروط هذا المصك الدولي .

" ان هدفنا هو الحظر العام والتام لتجارب الأسلحة النووية • ويعيد الاتحاد السوفياتي مرة أخرى تأكيد مقترحه من أجل اجراء مفاوضات فورية بشأن هذه المسألة - بأي شكل وفي أي محفل • ان اجراء التفجيرات النووية أو عدم اجرائها يعتمد أولاً وقبل كل شيء على الولايات المتحدة الأمريكية • اننا ننتظر ردها "

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه • فهل ترغب أي وفود أخرى في التحدث ؟

قبل اختتام الجلسة العامة ، أود أن اذكركم بأنه في جلستنا العامة الاخيرة ، دعا سيادة السفير نازاركين ممثل الاتحاد السوفياتي المؤتمر الى أن يعتمد قبل انتهاء الدورة السنوية قراراً مبدئياً يتعلق بتشكيل فريق خبراء علميين مخصص ، في بداية دورة ١٩٨٨ ، تناط به مهمة تقديم توصيات الى المؤتمر بشأن هيكل ووظائف نظام للتحقق من أي اتفاق محتمل لحظر التجارب النووية • واعتقد أن ممثل الاتحاد السوفياتي يجري مشاورات بشأن هذا المقترح • وآمل ان ينظر في المقترح في اجتماع الفريق صباح غد بحيث يمكننا أن نتناوله بالبحث •

وأرى من واجبي كذلك أن ابلغكم أن العمل في بعض اللجان المخصصة لا يجري وفقاً للجدول الزمني • فكما تعلمون ، لم يعد في الامكان أن يعقد المؤتمر جلسات مسائية أو في عطلة نهاية الاسبوع مزودة بخدمات فنية بسبب ما تواجهه الامم المتحدة من تقييدات للميزانية • اننا نقرب الآن من نهاية الدورة السنوية ، ولم يبق أمامنا سوى ٩ أيام عمل فعلية • ولايزال علينا أن ننظر في الاجزاء التقنية من التقارير التي ستقدم الى الجمعية العامة ، وأن نعتمد تقارير الهيئات الفرعية ، وأن ندرس الفقرات الفنية الواردة في بنود جدول الاعمال التي لم تشكل بشأنها هيئات فرعية ، وأن نتخذ قرارات أخرى أيضاً • واني واثق من أنني استطيع الاعتماد على تعاونكم في الايام القادمة من اجل استكمال عملنا كما هو مقرر •

وكما اعلنت لكم في الجلسة العامة يوم الخميس ، سأقدم للمؤتمر التوصيات الواردة في الفقرة ١٧ من تقرير فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية والمتعلقة بالمواعيد المقترحة لانعقاد الدورة المقبلة للفريق المخصص ، من ٧ الى ١٨ آذار/مارس ١٩٨٨ ، وذلك ليتخذ فيها المؤتمر قراراً في نهاية الجلسة العامة القادمة •

وأود أن اذكركم ايضاً أنه ، بعد الجلسة غير الرسمية التي ستعقد فور انتهاء هذه الجلسة العامة للنظر في التقارير التي ستقدم الى الجمعية العامة ، ستجتمع في نفس هذه الغرفة اللجنة المخصصة للترتيبات الدولية الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها •

وأخيراً ، أود أن ابلغكم أنه في الجلسة العامة يوم الخميس ، سيكون أول المتكلمين في المؤتمر سعادة وزير خارجية السويد ، السيد ستين اندرسون • وأود أن أقترح كما هو الحال من قبل ، أن نبدأ الجلسة في الساعة العاشرة صباحاً بالضبط بغية تسهيل الترتيبات المتعلقة بزيارة الوزير •

وقبل اختتام هذه الجلسة ، أعطي الكلمة الى ممثل استراليا ، السفير بتلر •

السيد بتلر (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : اشكركم سيدي الرئيس • لن
أعرقل سير العمل وقتا طويلا • لقد اصغيت الآن الى مناشدتكم لنا بالتعاون في اعداد التقرير،
وأؤكد لكم تعاون وفدي معكم في تحقيق هذه المهمة •

لقد طلبت الكلمة ، سيدي الرئيس ، بسبب استرعاثكم الانتباه الى مقترح قدمه وفد الاتحاد
السوفيياتي ، وأشكركم على ذلك • وهذا المقترح بالطبع ليس الا واحد بين عدد من المقترحات التي
قدمت الى المؤتمر ، وفي هذا السياق ، أود استرعاء الانتباه الى أن وفدي اقترح أن يتخذ هذا
المؤتمر قرارا هذا العام بشأن انشاء شبكة عالمية للرصد السيزمولوجي •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل استراليا على بيانه • ستعقد الجلسة
العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ٢٠ آب/اغسطس •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٥